

نشرة أخبار سوريا - أكثر من 200 شهيد وعشرات الجرحى في مجزرة للتحالف الدولي بريف منبج، والمجاهدون يستعيدون عدة نقاط بمخيم حندرات بحلب وجبل الأكراد بريف اللاذقية - (19-7-2016)
الكاتب : أسرة التحرير
التاريخ : 19 يوليو 2016 م
المشاهدات : 4412



عناصر المادة

جرائم حلف الاحتلال الروسي- الإيراني- الأسد:
عمليات المجاهدين:
المعارضة السياسية:
الوضع الإنساني:
المواقف والتحركات الدولية:
آراء المفكرين والصحف:
أسماء ضحايا العدوان الأسد:

أكثر من 200 شهيد وعشرات الجرحى جراء قصف للتحالف الدولي على ريف منبج، والمجاهدون يستعيدون عدة نقاط في جبهة حندرات بحلب وبلدة كنسبا وقلعة الشلف في جبل التركمان بريف اللاذقية، فيما "الزنكي" تؤكد أن عملية الإعدام جاءت من تصرف فردي.. وتشكل لجنة للتحقيق، أما في الشأن الإنساني: الضربات الروسية تخرج منظومة الإسعاف الأخيرة في ريف حلب عن الخدمة، من جهته.. "جونسون" يدعو روسيا لاستخدام "قدرتها الفريدة" في إقناع الأسد بإنهاء المذبحة في سوريا.

جرائم حلف الاحتلال الروسي- الإيراني- الأسد:

قتلت قوات الأسد وطيران العدوان الروسي وطائرات التحالف الدولي يوم الثلاثاء 187 شخصاً معظمهم في حلب، ومن بين القتلى 44 طفلاً و4 نساء.

وتوزع القتلى على مناطق وبلدات سورية كالتالي:

في حلب قتل 135 شخصاً، وفي إدلب قتل 17 شخصاً، وفي دمشق وريفها قتل 15 شخصاً، وفي حماة قتل 10 أشخاص، وفي اللاذقية قتل 5 أشخاص، وفي درعا قتل 4 أشخاص، وفي حمص قتل شخص واحد. (1)

مناطق القصف

في دمشق وريفها، ألقت مروحيات الأسد براميلها المتفجرة على منازل المدنيين في مدينة داريا ترافقت مع قصف مدفعي عنيف، أما في الغوطة الشرقية فقد شن الطيران الحربي عدة غارات جوية استهدفت مدينتي حرستا ودوما وبلدات بيت سوا والميدعاني وحوش الفارة وحوش نصري والشيفونية، كما قصفت مدفعية الأسد بلدات مديرة ومسرابا والريحان وحوش الصالحية وحزرما ومزارع مدينة حرستا، إلى حلب، حيث شنت طائرات العدو الروسي عشرات الغارات على مخيم حندرات ومنطقة الملاح وطريق الكاستيلو ومدن عندان وحريتان وبلدات كفرحمرة وحيان ومعاراة الأرتيق واليرمون وعلى أحياء أرض الحمرا وطريق الباب ومساكن هنانو والساخور والكندي وبعيدين والصالحين وباب النيرب والقطانة والمعادي والإنذارات وبنو زيد والمشهد وجب القبة والشيخ خضر والمرجة والسكري وصلاح الدين، أما في الريف الشرقي فقد ارتكبت طائرات التحالف الدولي مجزرة مروعة جداً حيث شنت غارات جوية استهدفت المدنيين في قرية التوخار بريف منبج راح ضحيتها أكثر من مئتي شهيد وعشرات الجرحى بينهم أطفال ونساء، وهي المجزرة الثالثة خلال 24 ساعة ولكنها الأكبر، وفي حماة، تعرضت قرية السرمانية لقصف صاروخي، أما في إدلب، فقد شنت طائرات العدوان الروسي والأسدي غارات جوية على مدينة سراقب وأطراف بلدة معرة مصرين وبلدات التح والتمانة وسفوهن بالريف الجنوبي وبلدة الناجية بالريف الغربي، وفي حمص، شن الطيران الحربي غارات على مدينة تلييسة بالإضافة لقصف مدفعي، وفي درعا، شن الطيران الحربي غارات جوية على حي طريق السد بمدينة درعا البلد وعلى منطقة غرز، وأخيراً في اللاذقية، شنت طائرات العدو الروسي عشرات الغارات الجوية على نقاط الاشتباكات وعلى البلدات المحررة في اللاذقية. (1,3,4)

عمليات المجاهدين:

هجوم عنيف للمجاهدين بريف اللاذقية:

شن المجاهدون بعد وصول تعزيزات كبيرة لهم هجوماً معاكساً وعنيفاً على معاقل قوات الأسد في بلدة كنسبا وقلعة شلف التي سيطرت عليهما يوم الاثنين، فمع الفجر شن المجاهدون هجوماً قوياً وعنيفاً استعادوا خلاله السيطرة على بلدة كنسبا وقرية عين غزال وتلة شير قبوع وقلعة شلف والقرميل وتلة رشو بجبل الأكراد، بينما حوَصر عدد من عناصر الأسد في قرية شلف وتجرى اشتباكات عنيفة داخلها، في حين لاذ الباقي بالفرار خوفاً على حياتهم بعدما رأوا شراسة الهجوم وقوته، وأثناء فرارهم باتجاه قرية وادي باصور نفذ أحد عناصر جبهة النصرة عملية استشهادية سقط وجرح فيها العشرات من عناصر الأسد والمليشيات الشيعية المساندة له، حيث سمعت نداءات الاستغاثة على اللاسلكي وهي تطلب قدوم الفرق الطبية لنقل الجثث والجرحى، في سياق متصل، استهدف المجاهدون معاقل قوات الأسد في كل من بلدات طعوما ومجدل كيخيا وتل كمين بقذائف المدفعية الثقيلة وحققوا إصابات مباشرة في صفوف العدو. (3,4,6)

الزنكي تؤكد أن عملية الإعدام جاءت من تصرف فردي... وتشكل لجنة للتحقيق:

أصدرت حركة نور الدين الزنكي بياناً توضيحياً بخصوص قيام عناصر تابعين لها بإعدام عنصر من لواء القدس الفلسطيني

الموالي للأسد بعد أن أسروه على جبهة حندرات شمال حلب، وتم تداول الشريط المصور الذي يظهر عملية الإعدام على وسائل التواصل الاجتماعي بشكل واسع، ولعل ما زاد من انتشاره هو صغر سن العنصر، حيث يبدو من ملامحه أنه لا يزال طفلاً، وفتت الحركة في بيانها إلى أن عملية الإعدام جاءت من خطأ فردي لا يمثل السياسة العامة للحركة، وأكدت التزامها بتطبيق المبادئ العامة لحقوق الإنسان وبالمعاهدات والاتفاقات الدولية الخاصة بذلك، وبناءً على ذلك أعلنت الحركة عن تشكيل لجنة قضائية للتحقيق في ما تم نشره للوقوف على حقيقة الأمر تمهيداً لإصدار الأحكام القضائية بأقصى سرعة ممكنة، كما وشددت الحركة على أنها أحضرت جميع الأشخاص الذين قاموا بالانتهاك وتم تسليمهم للجنة التي تم تشكيلها بغية التحقيق معهم بشكل أصولي وفق المعايير القانونية الخاصة بذلك، ونوهت الحركة إلى أنها تلتزم بجميع القرارات التي تصدر عن اللجنة وتطبيقها بشكل كامل وخاصة فيما يتعلق بموضوع الانتهاكات، وأخيراً حملت "الزكي" المجتمع الدولي المسؤولية الكاملة من خلال سكوته على الجرائم التي يرتكبها نظام الأسد والتي تعتبر قمة في الإجرام والوحشية تحت سمع العالم وبصره. (3)

استهداف عناصر الأسد في حلب:

استعاد المجاهدون سيطرتهم على النقاط التي خسروها على جبهة مخيم حندرات شمال حلب، حيث جرت اشتباكات عنيفة جداً، طرد خلالها المجاهدون عناصر من فيلق القدس الفلسطيني وميليشيات شيعية وكبدوهم خسائر في الأرواح والعتاد، وأسروا أحد عناصر الفيلق، ودمروا مدفعاً عيار "57" ورشاش "23" على تلة المضافة بعد استهداف كل منهما بصاروخ تاو، كما تتواصل الاشتباكات العنيفة على جبهات منطقة الملاح وطريق الكاستيلو في محاولة من المجاهدين استعادة الطريق وما خسروه في الأيام الماضية، حيث دمروا قاعدة كونكورس وجرافة ومدفع "23" وآخر عيار "14.5" وقتلوا وجرحوا عدداً من عناصر الأسد بعد استهداف الأهداف المذكورة بصواريخ مضادة للدروع، وتصدوا لمحاولة قوات الأسد التقدم على جبهات الخالدية وبني زيد. (1,3,4,6)

صمود للمجاهدين بريف دمشق:

تصدى المجاهدون لمحاولة قوات الأسد التقدم في مدينة داريا بالريف الغربي، واستهدفوا معاقل عناصر تنظيم الدولة بقذائف الدبابات والهاون وحققوا إصابات مباشرة. (3,2)

المعارضة السياسية:

الائتلاف: الإرهاب لا يُحارب باستهداف المدنيين:

بيان صحفي

ارتكب طيران التحالف الدولي، الذي يفترض أنه مكرس لمحاربة تنظيم داعش الإرهابي، خلال اليومين الماضيين مجزرتين رهيبتين في حي الحزاونة بمدينة منبج ومنطقة التوخار بريفها، ما أسفر، حتى اللحظة، عن سقوط ما لا يقل عن 100 شهيد وعشرات الجرحى، فيما لا يزال عدد من المدنيين عالقين تحت أنقاض المباني المدمرة، بظل تأكيدات محلية بأن طائرات التحالف تنفذ حالياً قصفاً مشابهاً على قرى جنوب المدينة، الائتلاف يحمل كامل المسؤولية عن هذه المجزرة للتحالف الدولي على الصعيد القانوني والإنساني، يؤكد الائتلاف الوطني إدانته الكاملة لهذه العملية واعتبارها جريمة قتل وحشية، مطالباً بوقف القصف على القرى والمدن والمناطق السكنية، وإجراء تحقيق في الجريمة، ومحاسبة المسؤولين عنها، وكل من تهاون في اتخاذ الإجراءات الكفيلة بحماية المدنيين وتجنب استهدافهم، ومشدداً على أن تكون حماية المدنيين السوريين أساساً لأي عملية تستهدف النظام المجرم والتنظيمات الإرهابية، إن محاربة الإرهاب لا تكون من خلال استهداف المدنيين بشكل همجي، ولا تسوّغ استهداف المدنيين بأي شكل من الأشكال، خاصة وأن هذه المجزرة ليست الأولى، وأن التحالف لم

يجر تحقيقات بخصوص الحالات السابقة، ستعقد الهيئة الرئاسية للائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة اجتماعاً طارئاً خلال الساعات القادمة، وسيتم خلاله مناقشة المستجدات، والنظر في الإجراءات المناسبة للتعامل مع هذا الانتهاك الفاضح لاتفاقية جنيف الرابعة حول حماية المدنيين في وقت الحرب، بالإضافة لكونها مخالفة صريحة لكل ما تم الإعلان عنه من قبل الطرفين الأمريكي والروسي حول حماية المدنيين في سورية.

المجد للشهداء، والشفاء للجرحى، والحرية للمعتقلين، عاشت سورية، وعاش شعبها حراً عزيزاً. (7)

عقاب يحيى: استمرار القتل بحق الشعب السوري أفقد الثقة بالمجتمع الدولي وخاصة أمريكا:

قال عضو الهيئة السياسية في الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية عقاب يحيى إن هذا التناوب على قتل السوريين لا يخدم إلا القوى الظلامية في سورية كنظام الأسد والمليشيات المقاتلة إلى جانبه وداعش والقاعدة والـ PYD، وأضاف إن الائتلاف يدين ويستنكر هذه الجرائم المتتالية بحق الشعب السوري، مطالباً الولايات المتحدة الأمريكية -كونها القائدة للتحالف الدولي والرئيس المشترك لمجموعة دعم سورية مع روسيا- بثني روسيا عن ارتكاب هذه المجازر، وفتح تحقيق في ملابس حادثة منبج، وتابع حديثه قائلاً: "إن الأيام تمضي وما زال القتل مستمراً بحق الشعب السوري منذ اليوم الأول لانطلاق الثورة السورية دون توقف وأمام نظر العالم أجمع"، مشيراً إلى أن السكوت عن هذه المجازر أفقد ثقة الشعب السوري بالمجتمع الدولي والدول القائمة عليه وخاصة الولايات المتحدة الأمريكية. (7)

حجاب يطالب "بان كي مون" باستخدام مساعيه لوقف استهداف المدنيين:

طالب المنسق العام للهيئة العليا للمفاوضات رياض حجاب الأمم المتحدة باستخدام مساعيه لتفعيل مبدأ حماية المدنيين، الذي يحتاجه الشعب السوري بشكل ملح، مبدياً تنديده بالصمت الدولي الرهيب من المجازر التي ترتكب بحق الشعب السوري، ولاسيما المجزرة الأخيرة التي وقعت في توجار في منبج والتي راح ضحيتها أكثر من ٢٠٠ شهيد، وأعلم حجاب، في رسالة موجهة إلى الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون، بما حدث في منبج من مجازر مريعة، وقال في الرسالة " سقط مئات من المدنيين جلهم من الأطفال والنساء، وعائلات بكاملها دفنت تحت الأنقاض نتيجة لقصف طائرات التحالف الدولي لهذه المنطقة والأرقام مرشحة لأن تزيد، ويأتي ذلك استكمالاً لما تفعله بما يسمى قوات سوريا الديمقراطية"، ولفقت رسالة حجاب إلى أن لم يعان شعب من الاضطهاد والقتل الممنهج مثلما تعرض ويتعرض له الشعب السوري من قبل قوات النظام والمتحالفين معه من روسيا وإيران والمليشيا الطائفية العابرة للحدود علاوة على تنظيم الدولة، وأكد حجاب على الرفض القاطع لتنظيم الدولة ومثيلاتها، مشدداً على أن هذا الموقف ثابت لمحاربة الإرهاب بكافة صورته وأشكاله، مجدداً النية أن "نكون في مقدمة من يحاربون هذا الإرهاب"، لكنه أكد على أن أرواح المدنيين السوريين تزهق بالمئات أمام صمت دولي مريب، ودون استراتيجية واضحة وعملية للقضاء على هذا الإرهاب واجتثاث أصله ومنبعه الأساسي الذي يتمثل بنظام الأسد والمتحالفين معه.

ندعوكم مرة، ودعا حجاب ، بان كي مون لاستخدام مساعيه بصفته الأمين العام للأمم المتحدة لتفعيل مبدأ حماية المدنيين، "فالشعب السوري بأمس الحاجة للحماية أمام هذه الحملة الممنهجة للإبادة التي يتعرض لها"، وفق نص الرسالة.. (3)

الوضع الإنساني:

الضربات الروسية تخرج منظومة الإسعاف الأخيرة في ريف حلب عن الخدمة:

أوضح مدير "منظومة الإسعاف" في منطقة "ريف المهندسين الثاني" قرب بلدة أورم الصغرى بريف حلب الغربي، أن "المنظومة" خرجت بشكل كامل عن الخدمة، نتيجة القصف الجوي الروسي، وقال مدير المنظومة الممرض تيسير حمود إن منظومة الإسعاف، تعرضت لغارات روسية، أسفرت عن أضرار كبيرة في معظم سيارات "المنظومة" ومقرها، دون تسجيل

إصابات، لافتاً إلى أنهم يعملون على صيانتها، دون معرفة الزمن اللازم لإعادة تأهيلها، وأضاف "حمود": إن منظومة الإسعاف تعرضت أكثر من مرة لغارات من طائرات حربية روسية وأخرى تابعة لقوات النظام، إلا أنها المرة الأولى التي تتعرض لقصف كثيف يخرجها عن الخدمة، كما نوّه إلى أن "المنظومة" عملت على إنشاء نقاط طبية قريبة من المعارك، لتقوم بعلاج الجرحى بأسرع ما يمكن، وخلال ذلك، فقدت ثلاثة من أفرادها وأصيب آخرون بجروح، موضحاً أن آخر استهداف لها، كان في معارك "خان طومان" بالريف الجنوبي، حيث أدى القصف إلى جرح أربعة مسعفين، وتدمير عدد من سيارات الخدمة التابعة لها، وأشار الممرض إلى أن "منظومة الإسعاف" التابعة لـ"مديرية صحة حلب الحرة"، هي الوحيدة في ريف حلب الغربي، وتأسست منذ نحو عامين، ويتألف كادرها من 15 ممرضاً، وتسعة سائقين، وأربعة إداريين، وتقدم خدماتها للمصابين من المدنيين والعسكريين معاً، وتنقلهم إلى المشافي، أو من مشفى إلى آخر، أو إلى المعابر الحدودية في حال الضرورة، وكان المشفى الوحيد في بلدة كفرحمرمة بالريف الشمالي، دُمّر بشكل كامل يوم الخميس الفائت، كما قضى ثلاثة من كوادره الطبية، نتيجة استهدافه بغارات شنتها طائرات حربية روسية على البلدة. (7، 8)

الحواجز "الحكومية" تقف أمامهم.. ٢٥٠ ألف طفل سوري في لبنان خارج مقاعد المدارس:

أكدت منظمة "هيومن رايتس ووتش" أن أكثر من ٢٥٠ ألف طفل سوري في لبنان خارج مقاعد الدراسة، ولا يحصلون على تعليم رسمي، تعترف به الحكومة اللبنانية، وقالت المنظمة، في تقرير صادر عنها الثلاثاء الذي حمل عنوان "يكبرون بلا تعليم: حواجز تعليم الأطفال اللاجئين السوريين في لبنان"، والذي أكد أن بعض المدارس لا تلتزم بسياسات التسجيل الذي تنتهجه الحكومة اللبنانية، وأن هناك حاجة أكبر لدعم المانحين للعائلات السورية وللنظام التعليمي اللبناني الذي يتحمل فوق طاقته، وشدد التقرير الذي جاء ٧٩ صفحة، على أن لبنان يقوض سياساته التعليمية الإيجابية بفرض شروط إقامة مجحفة تحد من حركة اللاجئين، وتزيد من فقرهم، وتدفعهم إلى إرسال أولادهم إلى العمل بدل المدارس، وتزيد من عمل الأطفال، أما الأطفال بسن التعليم الثانوي والأطفال ذوو الحاجات الخاصة، فيواجهون عوائق صعبة من نوع خاص، وقال التقرير إن أكثر من نصف الأطفال السوريين بسن الدراسة اللاجئين في لبنان، والبالغ عددهم 500 ألف تقريباً، لا يحصلون على تعليم رسمي. (3)

المواقف والتحركات الدولية:

جونسون يدعو روسيا لاستخدام "قدرتها الفريدة" في إقناع الأسد بإنهاء المذبحة في سوريا:

دعا وزير خارجية بريطانيا الجديد بوريس جونسون روسيا إلى استخدام "قدرتها الفريدة" لوقف الحرب في سوريا عبر إقناع بشار الأسد بوضع حد للقتال الذي دمر البلاد على مدى خمس سنوات، وقال جونسون في مؤتمر صحفي يوم الثلاثاء مع نظيره الأمريكي جون كيري إن "روسيا على وجه الخصوص تملك قدرة فريدة في إقناع نظام الأسد بإنهاء المذبحة والعودة إلى طاولة المفاوضات"، ووصف جونسون الوضع الحالي في سوريا بأنه "مروع" مشيراً إلى أن البلاد تواجه "كارثة إنسانية رهيبه"، وبين أن بلاده تدعم استئناف وقف الأعمال القتالية في سوريا لإدخال المساعدات. (3)

واشنطن وموسكو تواصلان التخطيط لخطوات لاحقة في طريق تسوية الأزمة السورية:

أكد كيري وزير الخارجية الأمريكية في لقاء جمعه مع وزير الخارجية البريطاني: أن "كلانا (كيري ولافروف) نعتقد أننا ندرك الاتجاه الذي نتحرك نحوه، وما هي الأهداف التي لا بد من تحقيقها"، وأضاف كيري: "فريقنا سيجتمعان قريباً لإعطاء دفعة لنظام وقف الأعمال القتالية (في سوريا) من أجل تعزيز قدراتنا على محاربة تنظيمي القاعدة وداعش"، هذا وسيلتقي كيري وجونسون أيضاً مع نظرائهما الألماني والفرنسي والإيطالي ومسئولة السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي فيديريكا موغريني، لبحثا معهم الملف السوري. (3)

إيطاليا ستدعم اللاجئين السوريين في الأردن ولبنان بـ19 مليون يورو:

أعلنت وزارة الخارجية الإيطالية، عن قرارها منح تمويل طارئ لدعم اللاجئين السوريين في داخل سورية ودول الجوار (الأردن ولبنان)، بقيمة 19 مليون يورو (21 مليون دولار)، وأورد بيان صادر عن الخارجية الإيطالية اليوم، أنه "استناداً إلى الالتزام الذي أعلنه وزير الخارجية والتعاون الدولي باولو جينتيوني، في مؤتمر المانحين لسورية في لندن خلال فبراير/شباط الماضي، قررت الحكومة الإيطالية الموافقة على منح تمويل طارئ بمبلغ إجمالي وقدره 19 مليون يورو، لتمويل المشاريع الإنسانية التي تقوم بها المنظمات غير الحكومية الإيطالية العاملة في سورية ولبنان والأردن"، وأشار البيان أن "المبادرات التي سيدعمها التمويل في داخل الأراضي السورية، ستركز على الأمن الغذائي وتحسين الظروف الصحية الأساسية للفئات الأكثر ضعفاً من السكان المدنيين؛ في كل من المناطق الخاضعة لسيطرة الحكومة السورية، وكذلك تلك التي تسيطر عليها المعارضة"، وبحسب المفوضية السامية للاجئين التابعة للأمم المتحدة، يبلغ عدد اللاجئين السوريين المسجلين في لبنان قرابة مليون لاجيء، بينما بلغ عددهم في الأردن نحو 650 ألفاً، إضافة إلى 700 ألف دخلوا الأخيرة بحكم العلاقات الاجتماعية بين مواطني البلدين (سورية والأردن). (9,5)

الصحة العالمية تدين استهداف المشافي في حلب:

دانت منظمة الصحة العالمية، الهجمات التي استهدفت مؤخراً، مستشفيات في محافظتي حلب وإدلب شمالي سورية، وقدمت التعازي إلى أسر وزملاء العاملين الصحيين والمرضى الذين راحوا ضحية تلك الهجمات، وأضافت المنظمة، في بيان لها، أنها تلقت بلاغات أفادت أن مستشفى "عمر بن عبد العزيز"، الذي يقع في حي "المعادي" في الجزء الشرقي من مدينة حلب (خاضع لسيطرة المعارضة)، قد تعرض للقصف، في 16 يوليو/تموز الجاري، وأصيب عدد من العاملين الطبيين، مضيفاً أن المستشفى كان قد تعرض للقصف أيضاً في 14 يوليو/تموز، مما ألحق أضراراً جسيمة ببنية التحتية، وأشارت إلى المستشفى المذكور تعرض، لثلاث هجمات خلال 45 يوماً، منذ يونيو/حزيران، منوهة بأن المستشفى كان يقدم كل شهر حوالي 5500 استشارة علاجية في العيادات الخارجية، و125 عملية ولادة، و74 ولادة قيصرية، و143 عملية جراحية كبرى، وفي 14 يوليو/تموز الحالي، تعرض المستشفى الميداني في "كفر حمرة" في ريف حلب الشمالي (منطقة تابعة للمعارضة)، إلى أضرار كبيرة، نتيجة القصف الشديد، حيث قتل خلاله شخص وأصيب عدد آخر، كما أدى إلى توقف خدمات الرعاية الصحية فيه، وتدمير سيارة إسعاف وإصابة سائقها بجروح. بحسب المنظمة نفسها، وأوضحت، أن عائلات بأكملها قتلت في القصف، وأن هناك 100 جريح على الأقل تم نقلهم إلى المشافي الميدانية. (9)

آراء المفكرين والصحف:

لماذا فرح السوريون بفشل الانقلاب:

علي سفر

أثارت المحاولة الانقلابية الفاشلة في تركيا، ردود أفعال سورية متعددة، بدأت بالظهور مع بث الوسائل الإعلامية بيان الانقلابيين الأول، حيث تحدثت الأخبار المنقولة من الداخل السوري عن فرح هستيري أبداه مؤيدو النظام وشيخته وعناصر جيشه في المناطق التي يسيطرون عليها، تجلى بفتحهم جبهة عريضة من خلال إطلاق النار باتجاه السماء، ما خلف عدداً من المدنيين السوريين قتلى بحسب ما تناقلته بعض المواقع الإخبارية.

وفي الوقت ذاته كان جزءاً كبيراً من معارضي النظام السوري من مختلف الاتجاهات والمشارب، ولاسيما أولئك الذين يعيشون على الأراضي التركية يحبسون أنفاسهم، وهم يشاهدون بأعينهم انتشار الدبابات والعربات المصفحة في شوارع

المدن التركية الكبرى، دون أن تصدر عنهم مواقف صريحة ومحددة تجاه ما يحصل، سوى إشارات الخوف والقلق التي عمت جميع السوريين في تركيا، حيال النتائج المحتملة من مواقف وقرارات جديدة خاصة بهم كلاجئين ستخضعها السلطات الانقلابية، خاصة وأن الحدث جاء بعد موجة من ردود أفعال تركية متضاربة، أعقبت دعوة الرئيس التركي إلى تجنيس السوريين.

نجاح الشعب التركي في دحر المحاولة الانقلابية عنى للسوريين المقيمين في تركيا الكثير، فهو من ناحية أولى إشارة إلى أن ما عاشوه في سوريا من ثورة سلمية ضد طغيان النظام وعسكره على حياتهم، كان فعلاً مشروعاً وصائباً رغم كل مساعي النظام وحلفائه لتثويبه صورته، إذ أن صورة المواطنين الأتراك المؤيدين والمعارضين في مواجهة العسكر، لا تختلف أبداً عن صورة السوريين الذين كانوا يواجهون نظامهم بذات الطريقة في سنة 2011، ورغم أن غالبية السوريين في تركيا لا يعرفون شيئاً عن الانقلابيين، ولا يمكنهم بالتالي بناء موقف سياسي ضدهم، إلا أن صور هؤلاء وهم يقومون بقمع الناس والصحفيين عبر اقتحامهم للمحطات التلفزيونية، كانت كفيلة لبناء ردة فعل ترفض حركتهم، وبالتوازي مع هذا الأمر المرتبط بأبعاد نفسية سابقة، كان يكفي السوريين البسطاء مشاهدة موجة الفرح العام على وجوه المواطنين الأتراك، لكي يدركوا بأن ما جرى مع مستضيفيهم يعني الكثير، ليس على مستوى السياسة الداخلية فقط، ولا حتى الخارجية المرتبطة بقضيتهم، بل على مستوى الحياة اليومية الطبيعية، فتركيا وبعد خمس سنوات من استضافتها للاجئين لم تعد مجرد مكان يأمنون فيه على أنفسهم، بل باتت جزءاً من ذاكرتهم، وحاضرهم، وكذلك مستقبلهم..! 6 (أورينت نت)

أسماء ضحايا العدوان الأسيدي:

أسماء بعض الضحايا الذين قتلوا بنيران وأسلحة نظام الأسد ليوم الثلاثاء (نسأل الله أن يتقبل عبادته في الشهداء): (10)

- عائلة حج مويلد الزغير - حلب - قرية التوخار
- عائلة بكار الرمضان أشخاص من عائلة حج مويلد الزغير - حلب - قرية التوخار
- عائلة سليمان الضاهر أشخاص من عائلة حج مويلد الزغير - حلب - قرية التوخار
- عائلة رجب القاسمو أشخاص من عائلة حج مويلد الزغير - حلب - قرية التوخار
- عائلة أحمد حسن إبراهيم أشخاص من عائلة حج مويلد الزغير - حلب - قرية التوخار
- عائلة محمود العبد الرحمن أشخاص من عائلة حج مويلد الزغير - حلب - قرية التوخار
- عائلة اميلد الزغير أشخاص من عائلة حج مويلد الزغير - حلب - قرية التوخار
- عائلة عبد المواس أشخاص من عائلة حج مويلد الزغير - حلب - قرية التوخار
- عائلة بكار المحمد محمود أشخاص من عائلة حج مويلد الزغير - حلب - قرية التوخار
- عائلة حج مويلد الكبير أشخاص من عائلة حج مويلد الزغير - حلب - قرية
- رجب محمود أشخاص من عائلة حج مويلد الزغير - حلب - الأتارب
- الطفل عبد الكريم المحمد - حلب - الأتارب
- يوسف حاج موسى - حلب - الأتارب
- زكريا الفقري - حلب - الأتارب
- عبيده كوكش - حلب - الأتارب
- الطفل خليل كوكش - حلب - الأتارب
- الطفل مرام عكوش - حلب - الأتارب

أحمد خالق العلي - حلب - الأتارب
محمد محمد - حلب - الأتارب
عبد القادر - حلب - الأتارب
إسماعيل الشلو - حلب - الأتارب
الطفل غيث أحمد عمر - حلب - الأتارب
ثرورا أحمد عمر - حلب - الأتارب
محمد جراد مأمون - حلب - بلدة الحاضر
الطفلة جمانة السيد - حلب - الأتارب
عارف محمد جبرائيل - حلب - الأتارب
أسامة خليل - حلب - الأتارب
أسامة حج درويش - حلب - الأتارب
محمد مهبول - حلب - الأتارب
محمد سمير الغاوي - حلب - الأتارب
بلال درويش - حلب - الأتارب
مصطفى غراب - حلب - الأتارب
أحمد أوسو - حلب - بلدة حيان
الطفل عبدالمنعم محمد دنو - حلب - حي باب النيرب
الطفل محمد خالد خرقى - حلب - حي باب النيرب
كلثوم أحمد خضر - حلب - حي باب النيرب
جنين كلثوم أحمد خضر - حلب - حي باب النيرب
محمد ديب خرقى - حلب - حي باب النيرب
أحمد محمد حمشو - حلب - حي باب النيرب
صالح محمد حوا - حلب - حي باب النيرب مدينة عندان
محمود محمود السيد - حلب - حي المعادي
الطفل يزن محمود السيد - حلب - حي المعادي
حسين عبد المجيد حمدان بركاوي - حلب - حي الصالحين
محمد حسين المحمد - حلب - حي الصالحين
حاتم عفلوك - حلب - طريق الكاستيلو
صبحي حمدو بن خالد - حلب - طريق الكاستيلو
محمد أحمد المحمد - حلب - طريق الكاستيلو

المصادر:

- 1 - لجان التنسيق المحلية
- 2 - جيش الإسلام
- 3 - شبكة شام الإخبارية
- 4 - مسار برس
- 5 - السورية نت
- 6 - أورينت نت
- 7 - الائتلاف السوري المعارض
- 8 - وكالة سمات للأخبار
- 9 - وكالة الأناضول
- 10 - حلب نيوز

المصادر: